2306 - طَرَافَةٌ يُولَعُ فِيهَا الْقُعْدُدُ .

الطَّرَافة : مصدر الطَّرِيف والطَّرِف وهما الكثير الآباء إلى الجد الأكبر ويمدح به والقُعْدُد : نقيضه ويذم به لأنه من أولاد الهَرْمَى وينسب إلى الضعف قال الشاعر : ( هو دريد بن الصمة ) .

دَعَانِي أَخِي وَالْخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... فَلَمَّا دَعَانِي لم يَجِدْنِي بِقُعْدُدِ .

وقال في الطرف : .

طَرِفُونَ وَلاَّ دُونَ كلَّ مُبَارَكٍ ... أمرون لاَ يَرِثُونَ سَهْمَ الْقُعْدُدِ [ ص 436 ] .

ومعنى المثل : أولع هذا القعدد بالوقيعة في طَرَافة هذا الطرِف والغَضِّ منه .

يضرب لمن يحتقر محاسن غيره ولا يكون له منها حَظ ولا نصيب